العوارض نحو صار زيد غنيا وصار زيد الى عمرو واما باعتبار الحقائق
نحو صار الماء هواء قوله واصبح وامسى واضحى الى آخره اعلم ان هذه الافعال
الثلثة تجيء لثلثة معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة
التي هي الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد عالما واضحى زيد اميرا وامسى
زيد عارفا وثانيها ان تكون بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا اي صار وليس المراد
انه صار في الصبح على هذه الصفة وثالثها ان تكون تامة وهي ح تفيد معنى
الدخول في هذه الاوقات نحو اصبح زيد اذا دخل في الصباح قوله وظل
وبات الخ اعلم ان ظل وبات يجيئان لمعنيين احدهما لاقتران مضمون الجملة
باوقاتهما اي ظل لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة
بالليل نحو ظل زيد ساعيا وبات زيد متفكرا والثاني بمعنى صار كقوله تع
ظل وجهه مسودا الا انه لا يختص زمانا دون زمان قوله وما زال وما برح
وما فتئ وما انفك الخ اعلم ان هذه الافعال الاربعة لدلالة استمرار خبرها
لاسمها مذ قبله اي في زمان يمكن قبوله في المعنى نحو ما زال زيد اميرا
اي مذ كان قابلا للامارة لا في حال كونه طفلا فالفاعل قوله جملة معنى
نعم اي فاعله وحينئذ المفعول مسود اي خبرها قوله ويلزمها النفي اي
ويلزم هذه الافعال حرف النفي ليدل على استمرار خبرها لفاعلها
فيكون هذه الافعال ح بمنزلة كان لدخول النفي على النفي المستلزم للاثبات

لا يكون هذه الافعال للنفي ودخول حرف النفي عليها ولهذا لم يجز ان يقال
ما زال زيد الا عالما كما لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما قوله
وما دام للتوقيت اي مدة ثبوت خبرها لفاعلها اي ما دام لدلالة توقيت
فعل بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد جالسا اي اجلس دوام
جلوس زيد بمعنى دوام جلوسه على تقدير حذف المضاف ومن اجل ان
معناه كذا احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف يحتاج الى كلام لانه فضلة
والفضلة لا تجيء الا بعد المسند والمسند اليه قوله وليس الخ لنفي مضمون الجملة
الاسمية في الحال عند اكثرهم لاستعمال العرب كذلك يقول ليس زيد قائما الآن
ولا تقول غدا وقيل لنفيه مطلقا اي حالا كان او غيره عند بعضهم قال الله تع
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فهذا نفي لكون العذاب مصروفا عنهم يوم
الغيب وهو نفي للمستقبل ويمكن ان يجاب عن الاية بانه تع لما اخبر ان العذاب
يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فهذا نفي لكون العذاب مصروفا عنهم يوم القيمة
فهو نفي المستقبل اي فكانه ثابت ومتحقق في الحال لتيقن وجوده لاخبار الله
تع به والمستدل بهذه الاية ان يقول ما ذكرتم خلاف الظاهر والاصل
خلافه وجوابه ان مخالفة الظاهر لاستعمال العرب قوله ويجوز تقديم اخبارها
كلها اعلم ان تقديم اخبار هذه الافعال على اسمائها جائز بالاتفاق في الكل
لكون انها لا وجوازه تقديم المنصوب على المرفوع في الافعال لقوتها واما تقديم

Copyright © King Saud University